

الدخول من بوابات دمشق يدخل دي ميستورا التاريخ

♦ د. فايز الصايغ

بين المهمة المستحيلة المرفوضة والتي من شأنها تضبيب الوقت يكمن النجاح... والغش.
هذا يعتمد في ما يعتمد وبالدرجة الأولى على فهم الواقع فهنا موضوعا وعلى تجنب الإصغاء إلى القوي الخارجية التي تترتب بسورية وبشعبها ودورها المحوري المقاوم.

ربما يكون السيد ستيفان دي ميستورا المبعوث الأممي إلى سورية قد غادر دمشق عند نشر هذا المقال، وربما يكون قد أدلى بتصريحات تتناول محادثاته التي أجراها في دمشق مع المسؤولين السوريين، وربما تحمل التصريحات الكثير من الدبلوماسية التي لم تعد تجدي نفعا أمام الكمّ المقرف من الإرهاب الذي تمارسه الجماعات الإرهابية على الأرض، وهي الجماعات التي صنفها الأمم المتحدة بالإرهاب، وأدرجتها على اللوائح السوداء مؤخرا... نعم مؤخرا وبعد ثلاث سنوات من ارتكاب المجازر بلا حساب ولا رقيب... الحسب الوحيد كان الجيش السوري الذي أنقذ البلاد والعباد من إرهاب غير مسبوق تجلّى صورته في ما يجري على الأرض اللبية.

ولكي ينجح دي ميستورا في مهمته - وتنمى له النجاح - ينبغي أن يدخل إلى الأزمة الناجمة عن المؤامرة من الأبواب الصحيحة والمشروعة للمعرفة والحقائق، ومن قاعدة أساسية اعتمادها مؤتمراً «جنيف 2»، وتجعل من وقف الإرهاب مدخلا مناصاً من ولوجه لتلمس الحلول الناجعة التي يسعى إلى تحقيقها دي ميستورا، بحيث يمهّد هذا الدخول إلى مخرج من شأنها أن تدخل دي ميستورا التاريخ، أو يخرج من دمشق بخفي حنين، وبين الأمرين أيضا يكمن النجاح والفشل معا.

فالحلول السياسية بعد سنوات الاستهداف المبرمج والتصدي للمؤامرة ستكون على حساب مكافحة الإرهاب ووقف تمويل وتسليح ودعم وتميرير وحماية الإرهابيين أيا كانت الدول المسؤولة عن ذلك، ولا بد من تسمية الأسماء بمسئليتها ووضع الحقائق أمام الرأي العام العالمي كله، ومنها الرأي العام السوري الذي أصبح أكثر إصراراً اليوم على مكافحة الإرهاب والتصدي له ولمن يقف خلفه وأكثر التصاقاً بالجيش السوري الذي يواصل تحقيق الإنجازات على الأرض السورية، عملية تجميد المناطق التي أشار إليها دي ميستورا من قبل لا تجدي نفعا مع التسخين الذي يشهده الإرهابيون، والتسخين الذي يردّه به الجيش السوري. تجميد المناطق لا يؤدي إلى حلول ناجحة بقدر ما تؤدي مسألة التصدي للإرهاب وتداعياته وتنظيف الأرض السورية من إرهابيي العالم، بحيث يوفر الأمن والأمان والاستقرار لمختلف المناطق، والمناخ الملائم لعقد مؤتمر للحوار الوطني الشامل على الأرض السورية، حوار يديره ويعقده ويتبنى نتائجه السوريون أنفسهم بعيداً من التدخل الخارجي العربي والدولي، والذي بات معروفاً ومكشوفاً ومداناً، فالدخول الصحيح من بوابات ثوابت دمشق يدخل دي ميستورا التاريخ.

باولي في قصر بسترس واليرزة

شدد السفير الفرنسي باتريس باولي على «أهمية التضامن بين اللبنانيين». وأشار بعد زيارته وزير الخارجية جبران باسيل في قصر بسترس، إلى «أن البحث تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، والطريقة الأنجع التي من خلالها تستطيع فرنسا مساعدة لبنان في الوقت الحاضر، نظراً إلى الحالة السائدة وفي كيفية مساعدته على الصعيد الدولي في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي». ولفت إلى «أن الأمور تسير إلى الأمام في موضوع الهيئة السعودية». كذلك زار السفير الفرنسي يرافقه الملحق العسكري المقدد أوليفييه لابروس، قائد الجيش العماد جان قهوجي وتم البحث في الأوضاع العامة وعلاقات التعاون بين جيشي البلدين.

♦ د. وافيق ابراهيم

يزداد الاهتمام «المفتعل» بمصير مدينة حلب في غير موقع إقليمي ودولي في شكل غير مسبوق يدفع المحللين إلى وضع أكثر من علامة استفهام حول خفاياها.

اللقاء الرئاسي الفرنسي - التركي، الأخير عكس اهتماماً عالي المستوى إلى درجة أن هولاند كاد يترنّ حزناً على مصير أهل المدينة. وواكبه أردوغان بشحن شرقي كان ينقصه عزف ناي حزين. وتماهى معها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا الذي اعتبر أن إيجاد حل للأزمة السورية يتبدى من العنور على حل لمدينة حلب.

لماذا هذا الاهتمام الحصري؟ يقول العسكريون إن قوات النظام السوري اتجرت في الأسبوعين المنصرمين النقا سكريا ناجحا ولافتا لم يُبق للتكفريين منافذ اتصال كثيرة بأرباب حلب حتى الحدود التركية، ما يعني خنقها بحصار يؤدي إلى استسلامها كما جرى في غير منطقة سورية.

سياسيا، يعتبر الخبراء إمساك النظام الكامل بمدينة حلب، بداية انهيار المعارضة التكفيرية في سورية. لأن ارتياح الجيش السوري على مساحة كبيرة تبتدئ من أرباب حلب عند الحدود التركية، مروراً بدمشق ودورا وبداية الشام يحصر الإرهابيين في بؤر فارغة في الرقة والحسكة ودير الزور.

هذا التحليل هو الذي أرغم أردوغان التركي على الانقضاء بظنيره الفرنسي للبحث عن وسيلة لدعم الإرهابيين في المدينة، فحريها لا يعني الإلتزام بالدور التركي، العثماني بشكل نهائي مع وضع خاتمة مأسوية لمشروع كونفيدرالية الإخوان المسلمين.

وما إضفاء الطابع الإنساني على موضوع مدينة حلب إلا لئلا يجرى في العيون، البست المعارضة هي من دثر حلب وهجر سكانها وعمالها وقصف مصانعها وسرق ما تبقى منها وباعها قطعاً في أسواق تركيا بشهادة رئيس جمعية الصناعيين في المدينة الشهباء؛ لذلك كان أولى بالتحلف الفرنسي - التركي أن يطالب بسحب المسلحين الإرهابيين لتتعمد حلب بالاستقرار وتعود

ما هي أسرار الاهتمام التركي - الفرنسي الأممي بحلب؟

العاصمة الاقتصادية الأولى إلى سورية.
ماذا يريد أردوغان؟ بكل بساطة، يصّر على اختراع وسائل تمنع نظام الأسد من الحسم.

ويحاول تأمين مناطق بحماية دولية - جوية تعيد المعارضة لتتلعثم نفسها فيها، للاستمرار في حربه الإرهابية على النظام، ومنع الجيش السوري من التقاط أنفاسه ومعاودة الهجوم في مناطق جديدة.

دي ميستورا الأممي الذي يصل إلى دمشق في اليومين المقبلين يحمل في جعبته مشروع وقف النار في حلب وشغولها بنظام حماية دولية، ويغطي مشروعه بطابع إنساني لإنقاذ المدنيين وسياسي للبدء بإيجاد حلول لأزمة البلاد. لكن المتابع يعرف أن هدف المبعوث الدولي الخفي، بناء منطقة محمية من حلب حتى الحدود التركية تحظى بالدعم وتكون محمية بغطاء جوي - غربي، فتتحول الشهباء إلى مراكز تدريب وتسليح للمعارضة التكفيرية، وتمدّ بعمر الأزمة عقوداً طويلة.

المعتقد أن نظام الرئيس الأسد لن يوافق على خطة كهذه لا تفعل إلا إعادة إحياء المشروع العثماني، لا سيما أن إيران تقف بقوة ضد هذا المشروع في ما يشبه صراعا إيرانياً - تركيا فعلياً لا تعتمد عقاباً.

أما محاولات جعل حلب مشغولة بخدمات التحالف الدولي - الجوي، فأمرها مرهون بموافقة مجلس الأمن الدولي كما قالت روسيا في لغة دبلوماسية ذكية، وهناك في مجلس الأمن لن يجد الأميركيون الإرفضا روسيا وصينياً استجابة للرضين السوري والإيراني.

والذرائع الإنسانية التي تقدمها انقرة الحريصة على المدنيين في حلب، كما تزعم، والمصررة على عجزها عن استقبال لاجئين سوريين جدد والاستمرار في إغاثة ما لديها من لاجئين، إنما هي حجج غير منطقيّة، لأن ما ينطلق على حلب يسري على بعض أنحاء سورية المحتلّة من الإرهابيين التكفيريين.

ما هي إذن ردود فعل واشنطن على موضوع المدينة؟ يكثف البيت الأبيض حتى الآن بإطلاق كلام عام حول أن أميركا تركز اهتمامها في الوقت الحالي على الإرهاب حصراً، وترجى

بري: الظروف الداخلية والإقليمية المتفاعلة تنبئ بإشارة ايجابية في ملف الرئاسة



بري والخازن في عين التينة (حسن ابراهيم)

يدير فيها عمل المجلس متجاوزاً وعابراً للإنقسامات المجلسية والسياسية الحادة، وهذا من حظ لبنان في هذه الفترة.

وتعنى على كل من يهاجم المجلس والنواب من دون تمييز أن يميز قليلاً بين الذين حضروا وأجرى بري مع العلامة السيد علي فضل الله والسيد باقر فضل الله جولة أفق في الأوضاع العامة. وتلقى برقيّة من نظيره الباكستاني في ساردار اياز صادق مهنتاً بعيد الاستقلال.

نشطات سياسية وبرلمانية وأمنية



السنيرة مستقبلاً إيجهورست (دالاتي ونهرا)

♦ عرض رئيس الحكومة تمام سلام مع النائب كامل الرفاعي الأوضاع والتطورات.

ويبحث سلام مع وفد من عاشر عرب خلدة برئاسة طلال الضاهر بعض المطالب.

♦ واستقبل رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر ووفداً من صندوق تعاضد أساتذة الجامعة اللبنانية.

♦ بحث رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيرة في مكتبه في بلس، مع رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجلينا إيجهورست في الأوضاع العامة والتطورات في لبنان والمنطقة.

♦ كما عرض مع رئيس الجامعة الأميركية في بيروت بيتر دورمان أوضاع الجامعة وقضاياها.

♦ تابعت لجنة الإدارة والعدل في جلسة عقدها برئاسة النائب روبري غانم، وحضور مقرر اللجنة النائب نوار السحلي والنواب الأعضاء، مناقشة اقتراح قانون تملك الأجانب. وترتكز النقاش حول المالكين الفصل بين العقارات المنبئة والاخرى غير المنبئة كذلك حول مسألة سقف التملك في النطاق البلدي الواحد.

♦ درست اللجنة الفرعية المبنقة عن لجنة الإدارة والعدل والمكلفة درس اقتراح القانون الرامي إلى انشاء محافظة جديدة في جبل لبنان المقدم من النائب نعمة الله ابي نصر، اقتراح القانون المذكور، واستمعت الى رأي ممثل وزارة الداخلية والبلديات بهذا الخصوص ورفعت الجلسة على أن تتابع عملها في جلسة لاحقة.

♦ عرض قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في اليرزة الأوضاع في منطقة الشمال والتطورات الراهنة، مع النائبين خالد زهران وأحمد فتفت.

التقى نظيره المصري وإمام الأزهر

المشوق: سنتعاون لمحاربة الإرهاب والتطرف



المشوق خلال زيارته الهيئة العربية للتصنيع

تميز اليوم الثاني من زيارة وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق إلى العاصمة المصرية القاهرة بنشاط حافل تمثل بزيارة وزير الداخلية المصري اللواء محمد ابراهيم وإمام الأزهر الشيخ أحمد الطيب والهيئة العربية للتصنيع.

وأكّد «أن هناك عدواً مشتركاً هو الإرهاب والتطرف سننسق ونتعاون لمحاربته».

وكان المشوق استهل يومه الثاني في مصر بزيارة مركز الهيئة العربية للتصنيع العسكري والمدني يرافقه الوفد الأمني الذي ضم: المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصيص، رئيس شعبة المعلومات العميد عماد عثمان وعدد من الضباط.

واستمع المشوق من نائب رئيس الهيئة محمود زغلول والخبراء العسكريين والمدنيين وأعضاء الجهاز التنفيذي إلى شروحات مفصلة عن الصناعات التي تنتجها الهيئة من الأسلحة الحربية وصناعة الطائرات والسيارات والعربات الحربية الحديثة، ونظم التسليح الخفيفة الوزن والمعدات الإلكترونية المخصصة للتجهيزات العسكرية.

وزار المشوق والوفد المرافق مقر الأزهر، حيث استعرض وإمام الأزهر جمل الأوضاع في المنطقة والعالم، وأشار إلى «أن سبب زيارة الأزهر باعتباره الركيزة الأولى كخصخ ومؤسسة للاعتدال في العالمين العربي والإسلامي، وهو صاحب وثق فضل كبير بالفلاوي التي أصدرها في الأوقات

الصعبة بكل العناوين الخلفية». ولفت إلى «أن الحديث تناول التحضيرات للمؤتمر الذي سيعقد في الثالث من كانون الأول المقبل لدعم الاعتدال ومواجهة التطرف والتكفير». ورأى أن «الحل لمحاربة الجماعات المتطرفة هو حل من ثلاثة وجود: الأول هو قيام سياسي قادر على الاستيعاب وقادر على النجاح، الثاني هو المواجهة بين الاعتدال والتطرف وليس أمراً دينياً، لذلك السياسة أولاً والأمن ثانياً أما الأمر الفقهي، فالأزهر موجود منذ أكثر من ألف عام وسيستمر وسيبقى قادراً وفاعلاً ومؤثراً وسيبتصر الاعتدال مع رسوخ واستقرار النظام السياسي في مصر أو في تونس».

ثم انتقل المشوق إلى مقر نادي الشرطة في منطقة الجيزة حيث اجتمع إلى نظيره المصري بحضور الوفدين الأمني اللبناني والمصري، وتم التباحث في سبل التعاون المشترك في البلدين.

وأقام ابراهيم نظيره اللبناني والوفد المرافق مائدة غداء على شرفه، تحدث بعدها ابراهيم، فأشار إلى «أن البحث تناول تبادل المعلومات بين البلدين نظراً إلى الظروف التي تمر بها المنطقة كلها ودعم ما اتفق عليه في مجال التدريب وتبادل المعلومات».

أما المشوق فأشار إلى «أن هناك عدواً مشتركاً هو الإرهاب والتطرف سننسق ونتعاون في هذا المحاربته»، لافتاً إلى «أن التنسيق الأمني مع مصر على أحسن ما يرام».

التقى سفراء أميركا الجنوبية

باسيل: لتقليص عدد حاملي صفة نازح



باسيل مجتمعاً إلى سفراء أميركا اللاتينية (دالاتي ونهرا)

أشار إلى «أن البحث تناول الاتفاق التجاري بين لبنان وبين دول منظمة «ميركوسور» (منظمة التجارة الحرة أميركا الجنوبية) التي تشمل بعض الإعفاءات الجمركية بين لبنان وهذه الدول، وتهدف إلى فتح أسواق جديدة بين لبنان وأميركا الجنوبية».

وتحدث السفير الأرجنتيني الذي تترأس بلاده منظمة «ميركوسور» لهذه الدورة، مشيراً إلى أنها فرصة لفتح أسواق واسعة تقدر بـ 300 مليون نسمة يعيشون على مساحة 15 مليون كلم مربع، وهذه فرصة جيدة جداً بالنسبة إلى لبنان ومن أجل تطوير تجارته الخارجية».

الإعلاميين «أن تجربة فتح المجال أمام المغتربين للاقتراع كما حصل في الكويت وكل من سيدني وملبورن في أستراليا، يجب أن تكون منطلقاً لإعادة النظر في قانون الانتخاب لجهة تمكين اللبنانيين من انتخاب نواب عن الاقتراع اللبناني واعتماد طريقة الانتخاب الكترونيّاً أو عبر البريد».

وفي نشاطات خارجية، التقى باسيل وفد سفراء أميركا الجنوبية الذي ضمّ سفراء: الأرجنتين جوزيه ماركوسيل، الأوروغواي مارت بيثانيللي، البرازيل الفونسو دي اليكاسترو ماسو، فنزويلا سعد النويهي، الباراغواي اللبناني الأصل حسن ضيا الذي

وأعتر باسيل في دردشة مع جبران باسيل في «أن تتمر الاستراتيجية التي وضعتها الحكومة اللبنانية حيال ملف النازحين السوريين، تتأخّر ملموسة على الأرض لجهة تطبيقها».

ولفت إلى «أن مشكلة نقص الأموال عبر تقليص عدد من يحملون صفة النازح»، موقفاً على تنفيذ ما جاء في الورقة اللبنانية الرسمية لجهة التشديد على شروط الزواج بعدم مخالفة القوانين وأخذ البعد الجغرافي في الاعتبار.

واعتبر باسيل في دردشة مع